

اياكي ان تضربي أطفالك! هذه هي الرسائل التي يفهمونها منك

ان الضرب وسيلة تعدّ، مقبولة اجتماعياً، ويعتمدتها الكثير من الأهل لمحاولة تأديب أطفالهم. ولكن ذلك لا يعني انها وسيلة سليمة تعلّمهم ان يحسنوا التصرف. هناك العديد من الأمور التي لا يجب ان نقوم بها، مهما أظهر لنا المجتمع انها مسموحة، وذلك لأن علم النفس قد ينادى ما يسمح به المجتمع، خاصة في ما يخص التعامل مع الأطفال. اذا ينسى المجتمع، وأحياناً الأهل ان الأطفال كورقة بيضاء، يؤثر فيهم أي شيء، ويحملونه معهم خلال كل مراحل حياتهم. فأي شيء يتعلمونه عند الصغر يتتطور ويصبح جزءاً من شخصيتهم، أو اعمالاً يسمحون لأنفسهم ان يقوموا بها.

نرى ان الكثير من الأولاد الكبار، يتصرفون بطرق قليلة الأدب فيتعجب من حولهم من تصرفاتهم علماً بأن أهليهم أشخاص راقين من الناحية التربوية. لا تتتعجبوا، اذ انه من الممكن انهم تعلموا هذه الامور من الضرب (كوسيلة تعلمية) الذي تعرضوا اليه في صغرهم.

عادة ما يترجم الأطفال الضرب الى رسائل مختلفة عن تلك التي يوّد الأهل ان يشاركونها. في ما يلي بعض الأمور التي يفهمها أطفالكم من الضرب:

الشخص "الأقوى" يقرر ما هو الصحيح.

من المفترض أن الأكبر سناً يضرب الأصغر.

العنف يحل المشاكل.

يعانون من شيء خاطئ فيهم.

ان اهليهم مرتاحون لفكرة تعنيفهم عاطفياً وجسدياً.

لا يمكنهم الوثوق بك.

من الأفضل الكذب والتلاعب من أجل تجنب العقاب البدني.